[121] ان يكون المحارب ملثما دارعا مستورا في الحديد والبيضة بحيث لا يعرفه اصحابه حينئذ إلا ان يتكلم معهم فكيف امكن الاحتراز عنه ولو سلم انه دله عليه بعينه ولم يمكن ستره في السلاح عند الحرب فابتلاء المحارب ليس بمجرد ان يصير مقتولا بل اصابة السهام والنصال اعضاءه ربما كان اصعب من الموت حتى ربما يتمنى المصاب به الموت بدلا عن اصابة الجرح بل قد يقطع يده أو يداه، بل رجله أو رجلاه أو يمثل به ويترك على ذلك الحال السوء فكيف يكون دخول أمير المؤمنين عليه السلام في الحرب بمجرد علمه بعدم قتله بيد غير ابن ملجم عليه اللعنة مثل من نام على فراشه وإنما النائم على فراش الجبن من كان يتستر دائما في العريش، ولم يصبه في حروب النبي صلى ا عليه وآله وسلم شوك من الحشيش، وهو خليفة أهل السنة وشجاعهم على ان ما ذكره معارض بان النبي صلى ا عليه وآله كما اخبر عليا عليه السلام بذلك اخبر أبا بكر وعمر بما هو اتم من ذلك في ضمن ما ذكره هذا الشيخ الجاهل في كتابه هذا وبزعمه من النصوص الواردة المصرحة بخلافة أبي بكر بعد النبي صلى ا عليه وآله ففى بعضها " انه أي أبا بكر الخليفة بعدى " وفي بعضها " اقتدوا بالذين من بعدى أبو بكر وعمر " وفي بعضها " اقتدوا بالذين من بعدى أبا بكر وعمر " الى غير ذلك مما في معناها. 46 - قال: ومن باهر شجاعته ما وقع له من قتال أهل الردة فقد اخرج الاسماعيلي عن عمر انه لما قبض رسول ا صلى ا عليه وسلم ارتد من ارتد من العرب وقالوا لا نصلى ولا نزكي، فاتيت ابا بكر فقلت: يا خليفة رسول ا صلى ا عليه وآله تالف الناس فارفق بهم فانهم بمنزلة الوحش فقال رجوت نصرتك وجئتني بخذلانك جبارا في الجاهلية خوارا في الاسلام بماذا شئت اتالفهم ؟ بشعر مفتعل أو بسحر مفترى هيهات، هيهات، مضى النبي صلى ا عليه وسلم وانقطع الوحى وا لاجاهدنهم ما استمسك
